

مؤسسة الدليل تحتفي بكتاب (نهاية حلم "وهم الإله") وتكرّم مؤلفه



October 13 2018

الخميس - 10 تشرين الأول 2018

في بادرةٍ وصفت بـ"النوعيّة والمهمّة"، احتفت مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة التابعة للعتبة الحسينية المقدّسة، بكتاب (نهاية حلم "وهم الإله") لمؤلّفه الدكتور الشيخ أيمن المصري بحضور نخبةٍ من الكتاب وأساتذة الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة.

واستهل الاحتفال بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها القارئ الأستاذ عقيل البندر، بعدها ألقى مؤلف الكتاب الدكتور المصري كلمة تناول فيها الأسباب التي دعتّه إلى تأليف كتاب (نهاية حلم "وهم الإله") لمناقشة العالم البريطاني ريتشارد دوكينز مؤلف كتاب "وهم الإله".

وتقدم الشيخ المصري بالشكر الجزيل للبادرة التي أطلقتها مؤسسة الدليل لتكريم الكتاب والباحثين، معتبراً إياها "بادرة طيبة"، معرباً عن أمله في أن تنتشر هذه الظاهرة في كلّ المراكز العلمية والثقافية الأخرى.

وقال الشيخ المصري أنّ "الإلحاد من الظواهر الاجتماعيّة الشاذّة داخل المجتمعات البشريّة؛ لأنه على خلاف الفطرة والطبيعة الإنسانيّة، لا سيما في المجتمعات الشرقية المتديّنة"، مضيفاً أنّ "ظاهرة الإلحاد تعد في نفس الوقت إفرازاً لحالة ثقافية شاذة أنتجت هذه الظاهرة الغريبة".

ولفت إلى أنّ ظاهرة الأُلحاد الجديد اجتاحت المجتمعات العربية والإسلامية مع بدايات النصف الثاني من القرن العشرين، إلى أن وصلت إلى أوجها في الوقت الراهن، ولم تأت فراغًا وصدفةً، بل لها مقدّماتٌ مع بدايات القرن التاسع عشر، معتبرًا أن أحد أسباب ظهورها هو "الخلافة العثمانية المتخلفة التي حاربت العقل والعلم لأكثر من أربعة قرون".

وقال الدكتور المصري "إن ريتشارد دوكينز وهو زعيم الملاحدة الجدد، ويعدّ من كبار علماء الأحياء، ومتخصّصًا ذا باعٍ في هذا المجال، ولكن كانت له أنشطة وفعاليات في غير تخصصه، فأدخل نفسه في نقد الأفكار الفلسفية والدينية دون وجود خلفية عن تلك العلوم تؤهله لذلك".

وأبدى الأستاذ المصري استغرابه من تصرفات هذا الرجل العلمي، وعبر عنها بأنّها "تصرفات غير علمية عبر الخوض في غير التخصص، وهو خلاف السلوك العلمي والمنطقي".

وشدد الشيخ الدكتور أيمن المصري أنّ كتابه الذي نشرته مؤسسة الدليل أوضح أن دوكينز لا بضاعة له في العلوم الفلسفية والدينية، وأنّ كتاب دوكنز (وهم الإله) - الذي صدر عام 2006 وتمت ترجمته لأكثر من ثلاثين لغة في العالم - يكشف عن وجود مؤسسات ثقافية وفكرية تقف خلف نشر هذا الكتاب الذي عدّ إنجيل الملحدين كما روّجوا له".

وأضاف أن "الكتاب يفتقد إلى أبسط مقومات المنهج العلمي، وقد كُتب بمنهج خيالي شعري بالاستفادة من مجموعةٍ من القصص والطرائف للسخرية من رجال الدين"، مشيرًا إلى أن ريتشارد دوكينز عندما أراد أن ينقل وينقد أدلة وجود الإله التي نقلها المتكلم المسيحي المعروف "توما الأكويني"، لم ينقلها بأمانة، وقد بيّن ذلك في كتاب (نهاية حلم "وهم الإله").

وبعدها، تحدّث رئيس المؤسسة الشيخ صالح الوائلي عن الدافع من انطلاق فكرة "الاحتفاء بكتاب"، وقال إن "الهدف هو إيجاد حركة ثقافية فكرية في مدينة قم المقدسة"، معتبراً أن التسابق في إصدار الكتب غيب الكثير من المؤلفات والإصدارات المهمة تغيب في تلك المسابقات.

وحت الشيخ الوائلي جميع المؤسسات العربية إلى الاهتمام بهذا الجانب لتكريم الكتاب والمؤلفين، معتبراً أن تكريم الكاتب والكتاب هو إشراقة جديدة لإبراز تاريخ من ضحى من أجل النهوض بالشأن الثقافي والعلمي.

وتناول في كلمته أهمية كتاب (نهاية حلم "وهم الإله")، وقال الشيخ الوائلي "إنّه من الكتب المميزة التي أصدرتها مؤسسة الدليل وقد حظي بقبولٍ من القراء؛ الأمر تطلّب إعادة طباعته في السنة نفسها".

وأضاف أن "الكتاب طرح أصولاً علمية في مقدمته، ويجب على كل مثقف أن يقرأ تلك الأصول، وهو المهم في الكتاب، وهي أصول المعرفة أو بداية التفكير"، منوّهاً إلى أن عالج مشكلة الإلحاد بطريقة وأسلوب جذاب يتناسب مع جميع القراء.

يشار إلى أن كتاب (نهاية حلم "وهم الإله") لمؤلفه الأستاذ الدكتور أيمن المصري - عضو المجلس العلمي في مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة التابعة للعتبة الحسينية المقدّسة - أوّل إصدارٍ للمؤسسة، وفيه أثبت الأستاذ المصري بأدلة عقلية واضحة زيف ادّعاءات دوكينز وضحالتها، وبرهن بأدلة لا تقبل الشكّ على وجود المبدأ الإلهي لهذا العالم المترامي الأطراف.

أخبار ذات صلة

* نهاية حلم، وهم الإله (فيديو)

* إنفوغرافيك كتاب نهاية حلم وهم الإله

* مؤسسة الدليل تنشر نسخة الكترونية من كتاب نهاية حلم وهم الإله

* كتاب نهاية حلم وهم الإله في الإعلام

* قراءة في كتاب (نهاية حلم "وهم الإله")

* صدور كتاب "نهاية حلم وهم الإله"





شاهد الخبر في رابط التالي:

aldaleel-inst.com/357